

إفتاحية :

شارك المركز خلال هذه الفترة في الصالون الدولي الخامس عشر للنشر و الكتاب بالدار البيضاء المنظم من طرف وزارة الثقافة المغربية من 13 إلى 22 فيفري تحت شعار « في مملكة الكتاب » و باستقبال السنغال كضيف شرف، ثم الاحتفاء به و ببلدان جنوب الصحراء الإفريقية من خلاله. و بهذه المناسبة سُجّلت ندوة حول: « العلاقات المغربية السنغالية: نموذج التعاون جنوب - جنوب»، من تنشيط عدد من المشاركين و المفكرين نذكر من بينهم ح.رمعون¹، الذي تطرّق و أوحى بمختلف مطبوعات مركز الكراسك من بينها : مجلة إنسانيات و المجلة الإفريقية للكتاب² ARB.

كما نظّم المركز عدّة نشاطات علمية من بينها محاضرة حول: « الحركات الدينية الحديثة النشأة و التكنولوجيا الجديدة: الجماعات الدينية في حقبة الإنترنت» التي تمّت بتاريخ 13 جانفي بمقر المركز من تنشيط جون فرانسوا ماير، مُؤرّخ مختص في الديانات، أخصائي بعلم الاجتماع، رئيس تحرير و مسؤول المجلة الإلكترونية «Religioscope».

يتمحور موضوع هذه المحاضرة حول التفكير الأصولي و التطرفي، المتعلّق بتاريخ الحركات الدينية الحديثة النشأة في العالم الحديث، الذي كان ميدان الكشف الرئيسي للبحث في بداية الأمر من قِبَل جون فرانسوا ماير، و بعدها توسّع مجال البحث من تاريخ الحركات إلى سوسولوجية هذه الأخيرة. وقد تبيّن للمؤرّخ من خلال دراساته أنّ كل الديانات متواجدة بصفة قوية في الإنترنت، بنفس درجة تواجدها في الإنترنت في حياة الشعوب، حيث أنّ هذه النقطة التكنولوجية كان لها تأثير على الديانات بصفة عامة. في أول الأمر تلقت بعض الحركات الدينية الإنترنت ببعض من الشك و الاشتباه، ولكن سرعيا ما تيقنوا بأنّ الإنترنت أداة اتصال مهمة بحيث أنّها تجاوزت كل الحدود الزمنية و الفضائية؛ و قد تطورت و أدت إلى ظهور علاقات اجتماعية جديدة .

و في الختام أبرز المحاضر بأنّ كل المختصين في العلوم الاجتماعية أشاروا إلى أنّ الفرد قد كان مستهلكا للمعلومات في الإنترنت بدرجة الإدمان، و أصبح بعد ذلك بفضل هذه التحولات مُنتجا للمعلومات.

في نفس الإطار نظّم المركز محاضرة أخرى بالشراكة مع المركز الثقافي الفرنسي لمدينة وهران (CCF) يوم 24 فيفري بمقر المركز، من تنشيط أوليفي مونجان ، كاتب مقالات فرنسي و مدير مجلة «ESPRIT»، تطرّق من خلالها إلى حياة جرمان تيبون (ماي 1907- أبريل 2008) ، مختصة في علم الشعوب « الإثنولوجيا » و مُقاومة، التي كانت حسب رأي المحاضر غير معروفة في فرنسا ، بحيث أنّ مسارها الفكري متميّز عن أقرانها من المفكرين الفرنسيين في تلك الفترة. في الثمانينات عُيّنَت رئيسة التجمع لحقوق الأقليات³ GDM. جرمان تيبون عبارة عن تلقيح و مزج دائم بين فرنسا و الجزائر، لقد قامت بإعداد تقرير عن الوضع في الجزائر بطلب من الحكومة الفرنسية عند اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 ، نُشِر هذا الأخير على شكل نصوص في سنة 1957 ، و كان لها تأثير كبير في تغيير موقف الجنرال شارل ديغول بعد الإطّلاع عليها، حول مسألة الاستقلال بالجزائر. عايشَت هذه المرأة القرن العشرين بكل جوانبه السلبية: الاستعمار، الفقر، وضعية المرأة و الأنظمة السياسية ذات الحزب الواحد.

¹ حسن رمعون : مؤرّخ، باحث مشارك في المركز CRASC ، عضو لجنة التحرير مجلة إنسانيات و مدير التحرير في المجلة الإفريقية للكتاب.

² Africa Review of Books : ARB : المجلة الإفريقية للكتاب، سداسية النشر، تنشر من طرف مجلس التنمية للبحث في العلوم الاجتماعية بإفريقيا (CODESRIA) ، يقوم بإدارة كل المنشورات مُنتدى العلوم الاجتماعية (FSS) المتواجد بأديسا بابا (أثيوبيا) بدعم من المركز (CRASC).

GDM³: Groupement pour les Droits des Minorités

SOMMAIRE

L'éditorial.....	1
Recherche en cours.....	2 – 3
Vie du CRASC.....	4 – 5
Centre de documentation.....	6 – 7
ARB Volume 04/N°02	8

«أماكن المعرفة، أماكن السلطة، المعرفي والأيدولوجي في الكتاب المدرسي»

رئيس المشروع:
كرومي أحمد

أعضاء الفريق:
غالمة محمد
مالفي عبد القادر
المستاري جيلالي
بوعنان كهينة

بناء على النتائج المتوصل إليها في المشروع السابق والمستنفذة فترته ، وكذا تراكم التجربة البحثية حول موضوع أماكن المعرفة، أماكن السلطة ، إرتأينا أن نهتم في الأفق القادم بالمؤسسة المدرسية التي تعد أحد تجليات أماكن المعرفة وأماكن السلطة وبالتحديد الوقوف عند الخطاب المدرسي من خلال المناهج والكتب المقررة بالارتباط مع إشكالية العلاقة بين المعرفي والأيدولوجي.

تعتبر الدراسات المتعلقة بالكتاب المدرسي (باختلاف المستويات والمواد) ذات تراكم نوعي ثري وتنوع مقارباتي مميز ، تتخذ من البيداغوجيا التعليمية مربط الفرس، دون إهمال التأطير السوسولوجي والسيكولوجي من حيث الأفاق النظرية والتحليلية. لكن هذه الدراسات والمقاربات ليست من اهتمامات مشروعنا، إذ أن مجال تدخلنا يتمثل أساسا في موضوع خطاب الكتاب المدرسي بين المعرفي والأيدولوجي دون تناول البيداغوجي الذي يكتنفه، والتعليم الثانوي دون مستويات التعليم الأخرى. فهو يندرج ضمن سياق الدراسات حول المقررات والكتب المدرسية آخذين بعين الاعتبار تقاطعها مع موضوع العلاقة بين المعرفي والأيدولوجي ، والتي أسهم فيها كوكبة من الباحثين من الجزائر والمغرب العربي، نذكر من بينهم : حسن رمعون ، محمد غالمة ، عمر لارجان ، مصطفى حداب، زاوي بغورة، أحمد كرومي ومصطفى محسن...، ومن هذا المنظور يمكن القول أن الدراسات في هذا الشأن متقدمة وتتطلب بدون شك حوصلة تركيبية عن حالة البحث في هذا الميدان.

ما هو ملاحظ ، أن ثمة إصلاحات جارية في المنظومة التربوية تطرح علينا رهانا بحثيا مهماً نصوغه في الإشكالية التالية : هل العلاقة بين المعرفي والأيدولوجي في الكتاب المدرسي للإصلاح والكتاب المدرسي ما قبل الإصلاح ذات طبيعة واحدة أم أنّ ثمة تحولا في هذه العلاقة ؟

« Le champ notionnel de l’imaginaire dans la littérature maghrébine de langue française »

Chef de projet :
ATALLAH Mokhtar

Membres de l’équipe :
BENDJELID Faouzia
MEDJAHED Lila

Notre problématique porte sur l’étude du champ notionnel de l’imaginaire dans la littérature maghrébine, spécifiquement l’algérienne, d’expression française. Notre travail vise l’analyse du lexique et l’étude de l’acte d’appropriation de la langue de l’Autre pour construire une réalité propre à soi. Quelles que soient les polémiques entretenues autour de l’outil linguistique utilisé, rien ne réduit l’authenticité de l’expression, ni ne convertit l’imaginaire spécifiquement maghrébin à l’imaginaire de l’Autre.

Dans cette perspective, l’imaginaire maghrébin constitue, loin de toute spéculation infructueuse, le lieu originel des croyances communautaires nord-africaines et contribue par la médiation des œuvres littéraires et la méditation de la critique, à la construction d’une réalité particulière, spécifiquement maghrébine.

Pour ce faire, nos modes de lecture s’attacheront à la vérification de l’existence ou de l’absence des traits définitoires attestés sur les genres et les types de textes délimités par l’analyse littéraire occidentale. Cela dit, nous nous attachons à définir les paramètres spécifiques à la “maghrébinité”, liés à la tradition locale, et les finalités propres à chaque écrivain, en fonction de son époque.

C’est à l’issue de ce type d’analyse que se vérifieront nos hypothèses quant à l’interrogation du champ notionnel de l’imaginaire maghrébin, susceptible d’être étudié dans les différentes manifestations littéraires. En fait, nos interrogations sur les Mythes – les Symboles – les Croyances populaires – les Rituels religieux – l’Histoire – les Représentations sociales et les Schèmes mentaux portent sur deux axes, à savoir :

1^{er} L’imaginaire descriptif qui se manifeste à travers le discours littéraire [Production].

2^{ème} L’imaginaire pragmatique illustré par les différentes hypostases de tous les protagonistes en présence : auteur – lecteur – personnage [Réception].

Communications

MILIANI Hadj et CHENIKI Ahmed, chercheurs associés au CRASC, ont participé à la journée d'études sur « La critique dramatique » organisée par le CRASC en partenariat avec l'EPIC ART & CULTURE, au Théâtre de verdure d'Alger, le 21 janvier. La communication de MILIANI Hadj portait sur « la critique, pourquoi faire ? » et celle de CHENIKI Ahmed sur « la critique en Algérie, le temps d'une réflexion ».

DERRAS Omar, chercheur associé au CRASC, a présenté une communication sur « La mobilité sociale en Algérie. Analyse des différenciations et des inégalités sociales », au Centre d'Etudes Maghrébines en Algérie, qui a eu lieu le 27 janvier.

شارك كل من **بووشمة الهادي**، باحث دائم بالمركز، **الوناس امزيان** و**بن علي راجية**، باحثان مشاركان، في الملتقى الوطني السادس حول موضوع: « التنظيمات التقليدية في المجتمع الجزائري » المنظم يومي 24 و 25 فيفري من قبل قسم علم الاجتماع - جامعة الجزائر « بن يوسف بن خدة » قّم بووشمة الهادي مداخلة تحت عنوان: « القبيلة والمقتس الشعبي »، كما تمثلت مشاركة كل من الوناس امزيان في مداخلة موضوعها « زردة أولاد سيدي علي: مظاهر احتفالية و ترسيخ للهوية » و بن علي راجية حول: « الجماعة في المجتمع الأوراسي المعاصر ».

شاركت **سنوسي صليحة**، باحثة دائمة بالمركز، في الأيام الدراسية حول: « إحياء التراث التيندي » المنظم برعاية وزارة الثقافة من طرف جمعية أسكنة الثقافية للفنون المحلية بتمنراست أيام 25-26 و 27 فيفري، بمداخلة تحت عنوان: « جماليات موسيقى التيندي وأهمية دراستها »

شارك كل من **حيرش بغداد محمد** و**المستاري الجيلالي**، باحثان دائمان بالمركز، في الملتقى الوطني المنظم من قبل قسم الفلسفة-جامعة وهران تحت عنوان: « فلسفة التسامح، ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان » يومي 28 فبراير و 1 مارس. تتمحور مداخلتها على التوالي حول: « خطاب التسامح في الفكر الحديث- الحدود والعوائق »، و « النص حول الفرق- أشكلة اللاتسامح في السياق الإسلامي ».

Périodiques

RAWAFID– N° 12/2007
-Actes du Séminaire : Usages
d'archive et questions d'histoire
(2000-2002)

SCIENCES TECHNOLOGIES
ET DEVELOPPEMENT-
N° 03/2008
-Enseignement et l'architecture

ESPRIT : Revue internationale-
N° 350/2008
- Les toiles identitaires des jeu-
nes musulmans américains

REVUE DES DEUX MONDES-
N° 12/2008
La haine de l'individu

197/2008 الحياة الثقافية-العدد
-الثقافة و التغيير الاجتماعي

RECHERCHE AGRONOMI-
QUE – N° spécial /2008
-Actes du séminaire interna-
tional sur la biotechnologie au
service du secteur agroalimen-
taire

CAHIERS DE L'INSTITUT RE-
LIGIOSCOPE- N° 01/2008
- L'actualité de la théologie de
la libération en Amérique Latine
: déclin et héritage

LIDIL : Les parlars urbains
N° 38/2008

- Langue du droit : mots, docu-
ments et raisonnements

ESPACES ET SOCIETES
N° 134/2007

- repenser l'espace et la poli-
tique

REEDUCATION ORTHOPHO-
NIQUE - N° 235/2008

-Evaluation des connaissances
sémantique fines dans l'apha-
sie progressive primaire fluente

ETVDES : Revue de culture
contemporaine -N° 06/2008
- Loi et sanction pénale en
France

ANNALES DE GEOGRAPHIE
- N° 663/2008

- Les enjeux géographiques
d'une gestion durable de la
faune sauvage en France

LANGAGE- N°172/2008

-Représentations du sens
lexical

PSYCHOLOGIE FRANÇAISE
- Vol. 53-N° 04/2008

- Implication de la gestuelle
dans la transmission d'infor-
mation

REVUE FRANCAISE DE PE-
DAGOGIE - N° 163/2008

-La culture des élèves : enjeux
et questions

HERODOTE - N° 130/2008
-géographie, guerres et conflits

ANNALES - N° 05/2008
-justice politique

GEOCARREFOUR
-Vol. 83- N° 02/2008
-Mutations et inerties spa-
tiales dans le Royaume-Uni
d'aujourd'hui

PENSEE
- N° 355/2008

-Le travail : axe central des
rapports sociaux de sexe

REVUE DES DEUX MONDES-
N° 01/2009

-Le destin dans la Grèce
antique

DIMITRA BULLETIN: Femmes
rurales et développement
- N° 15/2008

-L'accès des femmes rurales à
la terre

QANTARA : Magazine des
cultures arabes et méditerra-
néenne - N° 70/2009
-Sahara derrière le mirage

Ouvrages

- Maîtres et disciples : genèse et fondements des pouvoirs autoritaires : Hammoudi, Abdellah. _ Casablanca : Toubkal 2001_278p
- La prostitution dans les rues de Casablanca : Sara Carmona, Benito_Casablanca : Toubkal 2008_102p
- Modélisation statistique appliquée aux sciences sociales : Bressoux, Pascal_Bruxelles : De Boeck Université 2008_462p
- L'Ecole à l'épreuve de la sociologie : la sociologie de l'éducation et ses évolutions : Haecht, Anne Van_Bruxelles : De Boeck Université 2006_247p
- Pour une théorie de la pédagogie : recherches contemporaines sur le savoir des enseignants : Clermont, Gauthier_Paris : Les Presses de l'université Laval 1997_352p
- غناء العيطة: الشعر الشفوي و الموسيقى التقليدية في المغرب- الجزء الأول-: نجمي، حسن- الدار البيضاء: دار توبقال 2007-229ص
- غناء العيطة: الشعر الشفوي و الموسيقى التقليدية في المغرب- الجزء الثاني-: نجمي، حسن- الدار البيضاء: دار توبقال 2007-263ص
- لسان ادم: كليطو، عبدالفتاح- الدار البيضاء: دار توبقال 2001-118ص
- من شرفة ابن رشد: كليطو، عبدالفتاح- الدار البيضاء: دار توبقال 2009-76ص
- جنيلولوجيا المعرفة: فوكو، ميشيل- الدار البيضاء: دار توبقال 2008-109ص
- الاسلاميون في المغرب: بن مصطفى، عكاشة- الدار البيضاء: دار توبقال 2008-213ص
- الأنثروبولوجيا والتاريخ: حالة المغرب العربي: جماعة مؤلفة- الدار البيضاء: دار توبقال 2007-131ص
- ارشاد الحائر الى اثار ادباء الجزائر- المجلد الأول-: شاوش، محمد بن رمضان- تلمسان: ه. داو بيري كسي 2005-400ص
- ارشاد الحائر الى اثار ادباء الجزائر- المجلد الثاني-: شاوش، محمد بن رمضان- تلمسان: ه. داو بيري كسي 2005-844ص

Africa Review of Books
La Revue Africaine des Livres
Volume 04/Numéro 02 - Septembre 2008

Bahru Zewde

*Eritrea and Ethiopia :An Interminable Saga
of Love and Hate*

Jenerali Ulimwengu

The Travails of the Tanganyika-Zanzibar Union

Anselme Guezo

A Gender-Related Reading of the History of Danxome?

Anselem Guezo

'Les Epouses du Leopard':Vers une Approche-Genre de L'histoire du Daxonome ?

Hassan Remaoun

En rupture avec l'idéologie coloniale et à la rencontre de l'Afrique et de son histoire Jean Suret-Canale(1912-2007)

Mohamed Bensalah

Sembène le Magnifique(1923-2007)

Sidi Mohammed Mohammedi

Immigrer vres le Sud : cas des communautés arabes en Afrique

Brahim Hadj Slimane

Quand les indigènes brisent l'écran :Apropos du film Indigènes de Rachid Bouchareb

Siège : CRASC, Cité Bahi Amar, bloc A n°1 Es Sénia
ORAN

Adresse : B.P. 1955 ORAN - EI-M'NAOUER 31 000 ALGERIE

TEL : (213) (041) 58 32 78 / 58 32 81 / 58 32 77

FAX : (213) (041) 58 32 86

Antenne CRASC : Université Mentouri de Constantine
TEL : (213) (031) 81 88 18

E-mail : crasc@crasc.org

Site web : www.crasc.org / www.crasc.dz